فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم وقف وقرأ واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل
المقام بينه وبين الكعبة ثم كان الى نقول ولا اعلم ذكر الا عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في الركعتين قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه
ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر
الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى راى البيت فاستقبل
القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده
وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل الى
المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل
على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه على المروة قال اني لو استقبلت من
من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه
هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا
رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه
واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين قال بل لابد ابد وقدم
علي من اليمن ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل
ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ابي امرني بهذا قال
فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا
على فاطمة الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذكرت
عنه واخبره انى انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين
اهللت بالحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك صلى الله عليه وسلم
قال فان معي الهدي فلا تحل فكان جملة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي
اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله
عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج
وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر فضربت بنمرة
فسار

فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام
كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة
فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوى فرحلت
فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ربيعة بن الحارث كان
مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا ربانا
العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله واتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه
فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسالون عني فما
انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت الرسالة وادبت ونصحت فقال باصبعه
السبابة يرفعها الى السماء وينكسها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد
ثلث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا
ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى
الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس
وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد شنق للقصوى زمامها حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده
اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا
حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين
ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى حين تبين له الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس
واردف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)